ثم دخلت سنة ست وثمانين وثلثمائة

ذكر وفاة العزيز بالله وولاية ابنه الحاكم وما كان من الحروب إلى أن استقر أمره

في هذه السنة توفي العزيز أبو منصور نزار بن المعز أبي تميم معدّ العلوي، صاحب مصر، لليلتين بقيتا من رمضان، وعمره اثنتان وأربعون سنة وثمانية أشهر ونصف، بمدينة بلبيس، وكان برز إليها لغزو الروم، فلحقه عدة أمراض، منها: النقرس، والحصا، والقولنج، فاتصلت به إلى أن مات، وكانت خلافته إحدى وعشرين سنة وخمسة أشهر ونصفاً، ومولده بالمهدية من أفريقية.

وكان أسمر، طويلاً، أصهب الشعر، عريض المنكبين، عارفاً بالخيل والجوهر، قيل: إنه ولى عيسى بن نسطورس النصراني كتابته، واستناب بالشام يهودياً، اسمه: منشا، فاعتز بهما النصارى واليهود، وآذوا المسلمين، فعمد أهل مصر وكتبوا قصة، وجعلوها في يد صورة عملوها من قراطيس، فيها: بالذي أعز اليهود بمنشا، والنصارى بعيسى بن نسطورس، وأذلّ المسلمين بك إلا كشفت ظلامتي، وأقعدوا تلك الصورة على طريق العزيز، والرقعة بيدها، فلما رآها أمر بأخذها، فلما قرأ ما فيها، ورأى الصورة من قراطيس، علم ما أريد بذلك، فقبض عليهما، وأخذ من عيسى ثلثمائة ألف دينار، ومن اليهودي شيئاً كثيراً[1].

وكان يحب العفو ويستعمله، فمن حلمه أنه كان بمصر شاعر، اسمه: الحسن بن بشر الدمشقي، وكان كثير الهجاء، فهجا يعقوب بن كلس، وزير العزيز، وكاتب الإنشاء من جهته أبا نصر عبد الله الحسين القيرواني، فقال:

---

(١) ذكره ابن الوردي في «تاريخه» (١/ ٣٠٢)، وذكره أبو الفداء في «المختصر في أخبار البشر» (٢/ ١٣١)، وذكره ابن كثير في «البداية والنهاية» (١١/ ٣٨٨)، وذكره ابن الجوزي في «المنتظم» (١٤/ ٣٨٦)، وذكره الذهبي في «تاريخ الإسلام» (وفيات سنة: ٣٨٦ هـ) (١٣٠).

قُـلْ لأَبِـي نَـصْـرٍ صَـاحِـبِ الـقَـصْـرِ وَالـمُـتَـأَتِّـي لِـنَـقْـضِ ذَا الأَمْـرِ
أَنْـقُـضْ عُـرا الـمُـلْـكِ لِـلْـوَزِيْـرِ تَـفُـزْ مِـنْـهُ بِـحُـسْـنِ الـثَّـنَـاءِ وَالـذِّكْـرِ
وَأَعْـطِ أَوْ أَمْـنَـعْ وَلا تَـخَـفْ أَحَـداً فَـصَـاحِـبِ الـقَـصْـرِ لَـيْـسَ فِـي الـقَـصْـرِ
وَلَـيْـسَ يَـدْرِي مَـاذَا يُـرَاد بِـهِ وَهُـوَ إِذا مَـا دَرَى فَـمَـا يَـدْرِي

فشكاه ابن كلّس إلى العزيز، وأنشده الشعر، فقال له: هذا شيء اشتركنا فيه في الهجاء، فشاركني في العفو عنه، ثم قال هذا الشاعر أيضاً، وعرض بالفضل القائد:

تَـنَـصَّـر فَـالـتَّـنَـصُّـر دِيْـنٌ حَـقٌ عَـلَـيْـهِ زَمَـانُـنَـا هَـذَا يَـدُلّ
وَقُـلْ بِـئْـلائَـةٍ عُـزَّوا وَجُـلّـوا وَعُـطِـلَ مَـا سِـوَاهُـمْ فَـهُـوَ عَـطِـلُ
ج٧/١٧٦/ط فَـيَـعْـقُـوبَ الـوَزِيْـرُ أَبٌ وَهَـذا الـ ـعَـزِيْـزُ ابـنٌ وروح الـقـدس فـضـل/

فشكاه أيضاً إلى العزيز، فامتعض منه، إلا أنه قال: اعف عنه، فعفا عنه، ثم دخل الوزير على العزيز، فقال: لم يبق للعفو عن هذا معنى. وفيه غض من السياسة، ونقض لهيبة الملك، فإنه قد ذكرك وذكرني، وذكر ابن زبارج نديمك، وسبك بقوله:

زَبَـارِجِـيّ نَـدِيْـمٌ وكِـلّـسِـيٌ وَزِيْـرٌ نـعـم عَـلَـى قَـذرِ الـكَـلْـب يَـصْـلُـحُ الـسَّـاجُـورُ

فغضب العزيز، وأمر بالقبض عليه، فقبض عليه لوقته، ثم بدا للعزيز إطلاقه، فأرسل إليه يستدعيه، وكان للوزير عين في القصر، فأخبره بذلك، فأمر بقتله فقتل، فلما وصل رسول العزيز في طلبه، أراه رأسه مقطوعاً، فعاد إليه فأخبره فاغتم له.

ولما مات العزيز، ولي بعده ابنه أبو علي المنصور، ولقب: الحاكم بأمر الله، بعهد من أبيه، فولي وعمره إحدى عشرة سنة وستة أشهر، وأوصى العزيز إلى أرجوان الخادم، وكان يتولى أمر داره، وجعله مدبر دولة ابنه الحاكم، فقام بأمره، وبايع له، وأخذ له البيعة على الناس، وتقدم الحسن بن عمّار، شيخ كتامة وسيدها/ ج٧/١٧٧/ط، وحكم في دولته، واستولى عليها، وتلقب بأمين الدولة، وهو أول من تلقب في دولة العلويين المصريين[1].

فأشار عليه ثقاته بقتل الحاكم، وقالوا: لا حاجة إلى من يتعبدنا، فلم يفعل احتقاراً له، واستصغاراً لسنه، وانبسطت كتامة في البلاد، وحكموا فيها، ومدوا أيديهم إلى أموال

(١) ذكره الروذراوري في «ذيل تجارب الأمم» (٢٢١، ٢٢٢)، وذكره ابن القلانسي في «ذيل تاريخ دمشق» (٢٠)، وذكره ابن خلكان في «وفيات الأعيان» (٥/ ٣٧٤)، وذكره يحيى بن سعيد في «تاريخ الأنطاكي» (٢٣٧، ٢٣٨).

الرعية وحريمهم، وأرجوان مقيم مع الحاكم في القصر يحرسه، واتفق معه شكر خادم عضد الدولة، وقد ذكرنا قبض شرف الدولة عليه ومسيره إلى مصر.

فلما اتفقا، وصارت كلمتهما واحدة، وكتب أرجوان إلى منجوتكين يشكو ما يتم عليه من ابن عمّار، فتجهّز وسار من دمشق نحو مصر، فوصل الخبر إلى ابن عمّار، فأظهر أن منجوتكين قد عصى على الحاكم، وندب العساكر إلى قتاله، وسيّر إليه جيشاً كثيراً، وجعل عليهم أبا تميم سليمان بن جعفر بن فلاح الكتامي، فساروا إليه، فلقوه بعسقلان، فانهزم منجوتكين وأصحابه، وقتل منهم ألفا رجل، وأسر منجوتكين وحمل إلى مصر، فأبقى عليه ابن عمّار، وأطلقه استمالةً للمشارقة بذلك.

واستعمل ابن عمّار على الشام أبا تميم الكتامي، واسمه: سليمان بن جعفر، فسار إلى طبرية، فاستعمل على دمشق أخاه علياً، فامتنع أهلها عليه، فكاتبهم أبو تميم يتهددهم، فخافوا وأذعنوا بالطاعة، واعتذروا من فعل سفهائهم، وأخرجوا إلى علي، فلم يعبأ بهم، وركب ودخل البلد، فأحرق وقتل وعاد إلى معسكره، وقدم عليهم أبو تميم فأحسن إليهم وأمنهم، وأطلق المحبسين، ونظر في أمر الساحل، واستعمل أخاه علياً على طرابلس، وعزل عنها جيش بن الصمصامة الكتامي، فمضى إلى مصر[١].

واجتمع مع أرجوان على الحسن بن عمّار، فانتهز أرجوان الفرصة ببعد كتامة عن مصر مع أبي تميم، فوضع المشارقة على الفتك بمن بقي بمصر منهم، وبابن عمار معهم، فبلغ ذلك ابن عمّار، فعمل على الإيقاع بأرجوان وشكر العضدي، فأخبرهما عيون لهما على ابن عمار بذلك، فاحتاطا ودخلا قصر الحاكم باكين، وثارت الفتنة، واجتمعت المشارقة، ففرق فيهم المال، وواقعوا ابن عمار ومن معه، فانهزم واختفى. فلما ظفر أرجوان، أظهر الحاكم، وأجلسه، وجدد له البيعة[٢].

وكتب إلى وجوه القواد والناس بدمشق بالإيقاع بأبي تميم، فلم يشعر إلاّ وقد هجموا عليه ونهبوا خزائنه، فخرج هارباً، وقتلوا من كان عنده من كتامة، وعادت الفتنة بدمشق، واستولى الأحداث[٣].

---

(١) ذكره النويري في «نهاية الأرب» (٢٨/ ١٧١)، وذكره الروذراوري في «ذيل تجارب الأمم» (٢٢٤).

(٢) ذكره ابن الوردي في «تاريخه» (١/ ٣٠٣) مختصراً.

(٣) ذكره الروذراوري في «ذيل تجارب الأمم» (٢٢٣ ـ ٢٢٦)، وذكره يحيى بن سعيد في «تاريخ الأنطاكي» (٢٣٨)، (٢٤٦).

ثم إن أرجوان أذن للحسن بن عمار في الخروج من استتاره، وأجراه على إقطاعه، وأمره بإغلاق بابه.

وعصى أهل صور، وأمروا عليهم رجلاً ملاحاً، يعرف: بالعلاقة، وعصى أيضاً المفرج بن دغفل بن الجراح، ونزل على الرملة، وعاث في البلاد.

واتفق أن الدوقس، صاحب الروم، نزل على حصن أفامية، فأخرج أرجوان جيش ابن الصمصامة في عسكر ضخم، فسار حتى نزل بالرملة، فأطاعه واليها، وظفر فيها بأبي تميم، فقبض عليه، وسيّر عسكراً إلى صور، وعليهم أبو عبد الله الحسين بن ناصر الدولة بن حمدان، فغزاها براً وبحراً، فأرسل العلاقة إلى ملك الروم يستنجده، فسيّر إليه عدة مراكب مشحونة بالرجال، فالتقوا بمراكب المسلمين على صور، فاقتتلوا، وظفر المسلمون، وانهزم الروم، وقتل منهم جمع، فلما انهزموا انخذل أهل صور، وضعفت نفوسهم، فملك البلد أبو عبد الله بن حمدان، ونهبه، وأخذت الأموال، وقتل كثير من جنده، وكان أول فتح كان على يد أرجوان، وأخذ العلاقة أسيراً، فسيّره إلى مصر، فسلخ وصلب بها، وأقام بصور، وسار جيش بن الصمصامة لقصد المفرج بن دغفل، فهرب من بين يديه، وأرسل يطلب العفو فأمنه.

وسار جيش أيضاً إلى عسكر الروم، فلما وصل إلى دمشق، تلقاه أهلها مذعنين، فأحسن إلى رؤساء الأحداث/ ، وأطلق المؤن، وأباح دم كل مغربي يتعرض لأهلها، فاطمأنوا إليه، وسار إلى أفامية، فصاف الروم عندها، فانهزم هو وأصحابه، ما عدا بشارة الأخشيدي، فإنه ثبت في خمسمائة فارس، ونزل الروم إلى سواد المسلمين يغنمون ما فيه، والدوقس واقف على رايته، وبين يديه ولده وعدّة غلمان، فقصده كردي، يعرف: بأحمد بن الضحاك، من أصحاب بشارة، ومعه خشت، فظنه الدوقس مستأمناً، فلم يحترز منه، فلما دنا منه، حمل عليه وضربه بالخشت فقتله، فصاح المسلمون: قتل عدو الله! وعادوا ونزل النصر عليهم، فانهزمت الروم وقتل منهم مقتلة عظيمة.

ج٧ ١٧٨/ط

وسار جيش إلى باب أنطاكية، يغنم، ويسبي، ويحرق، وعاد إلى دمشق فنزل بظاهرها، وكان الزمان شتاء، فسأله أهل دمشق ليدخل البلد، فلم يفعل، ونزل ببيت لهيا، وأحسن السيرة في أهل دمشق، واستخص رؤساء الأحداث، واستحجب جماعة منهم، وجعل يبسط الطعام كل يوم لهم ولمن يجيء معهم من أصحابهم، فكان يحضر كل إنسان منهم في جمع من أصحابه وأشياعه، وأمرهم إذا فرغوا من الطعام أن يحضروا إلى حجرة

له يغسلون أيديهم فيها، فعبر على ذلك برهة من الزمان، فأمر أصحابه أن رؤساء الأحداث، إذا دخلوا الحجرة لغسل أيديهم، أن يغلقوا باب الحجرة عليهم، ويضعوا السيف في أصحابهم.

فلما كان الغد حضروا الطعام وقام الرؤساء إلى الحجرة، فأغلقت الأبواب عليهم وقتل من أصحابهم نحو ثلاثة آلاف رجل، ودخل دمشق فطافها، فاستغاث الناس وسألوه العفو، فعفا عنهم، وأحضر أشراف أهلها، وقتل رؤساء الأحداث بين أيديهم، وسيّر الأشراف إلى مصر، وأخذ أموالهم ونعمهم، ثم مرض بالبواسير وشدة الضربان فمات، وولي بعده ابنه محمد، وكانت ولايته هذه تسعة أشهر/. ج٧/١٧٩/ط

ثم إن أرجوان بعد هذه الحادثة، راسل بسيل ملك الروم، وهادنه عشر سنين[١].

واستقامت الأمور على يد أرجوان، وسيّر أيضاً جيشاً إلى برقة، وطرابلس الغرب، ففتحها، واستعمل عليها أنساً الصقلبي، ونصح الحاكم، وبالغ في ذلك، ولازم خدمته، فثقل مكانه على الحاكم، فقتله سنة تسع وثمانين، وكان خصِيّاً أبيض، وكان لأرجوان وزير نصراني، اسمه: فهد بن إبراهيم، فاستوزره الحاكم[٢].

ثم إن الحاكم رتب الحسين بن جوهر موضع أرجوان، ولقبه: قائد القوّاد، ثم قتل الحسين بن عمار ـ المقدم ذكره ـ ثم قتل الحسين بن جوهر، ولم يزل يقيم الوزير بعد الوزير ويقتلهم، ثم جهز يارختكين للمسير إلى حلب وحصرها، وسيّر معه العساكر الكثيرة، فسار عنها، فخافه حسان بن المفرج الطائي، فلما رحل من غزة إلى عسقلان كمن له حسان ووالده، وأوقعا به وبمن معه، وأسراه وقتلاه، وقتل من الفريقين قتلى كثيرة، وحصر الرملة، ونهبوا النواحي، وكثر جمعهما، وملكوا الرملة وما والاها، فعظم ذلك على الحاكم، وأرسل يعاتبهما، وسبق السيف العذل، فأرسلا إلى الشريف أبي الفتوح الحسن بن جعفر العلوي الحسني أمير مكة وخاطباه بأمير المؤمنين، وطلباه إليهما ليبايعا له بالخلافة، فحضر واستناب بمكة، وخوطب بالخلافة.

ثم إن الحاكم راسل حساناً وأباه، وضمن لهما الأقطاع الكثيرة والعطاء الجزيل، واستمالهما، فعدلا عن أبي الفتوح، ورداه إلى مكة، وعادا إلى طاعة الحاكم.

---

(١) ذكره الروذراوري في «ذيل تجارب الأمم» (٢٢٨ ـ ٢٣٠).

(٢) ذكره يحيى بن سعيد في «تاريخ الأنطاكي» (٢٤٩).

ثم إن الحاكم جهز عسكراً إلى الشام، واستعمل عليهم علي بن جعفر بن فلاح، فلما وصل إلى الرملة، أزاح حسان بن المفرج وعشيرته عن تلك الأرض، وأخذ ما كان له من الحصون بجبل الشراة، واستولى على أمواله وذخائره، وسار إلى دمشق والياً عليها، فوصل إليها، في شوّال، سنة تسعين وثلثمائة.

وأما حسان، فإنه بقي شريداً نحو سنتين، ثم أرسل والده إلى الحاكم، فأمنه وأقطعه، فسار حسان إليه بمصر، فأكرمه وأحسن إليه، وكان المفرج والد حسان قد توفي مسموماً، وضع الحاكم عليه من سمه، فبموته ضعف أمر حسان، على ما ذكرناه[1].

ذكر استيلاء عسكر صمصام الدولة على البصرة

في هذه السنة سار قائد كبير من قواد صمصام الدولة، اسمه: لشكرستان، إلى البصرة، فأجلى عنها نواب بهاء الدولة، وسبب ذلك: أن الأتراك لما عادوا عن العلاء ـ كما ذكرناه ـ كان هذا لشكرستان مع العلاء، فأتاهم من الديلم الذين مع بهاء الدولة أربعمائة رجل مستأمنين، فأخذهم لشكرستان، وسار بهم وبمن معه إلى البصرة، فكثر جمعه، فنزلوا قريب البصرة بين البساتين يقاتلون أصحاب بهاء الدولة، ومال إليهم بعض أهل البصرة، ومقدمهم أبو الحسن بن أبي جعفر العلوي، وكانوا يحملون إليهم الميرة، وعلم بهاء الدولة بذلك، فأنفذ من يقبض عليهم/، فهرب كثير منهم إلى لشكرستان، فقوي بهم، وجمعوا السفن وحملوه فيها، ونزلوا إلى البصرة، فقاتلوا أصحاب بهاء الدولة بها، وأخرجوهم عنها، وملك لشكرستان البصرة، وقتل من أهلها كثيراً، وهرب كثير منهم، وأخذ كثيراً من أموالهم. ج٧/١٨٠/ط

فكتب بهاء الدولة إلى مهذب الدولة، صاحب البطيحة، يقول: أنت أحق بالبصرة، فسيّر إليها جيشاً مع عبد الله بن مرزوق، فأجلى لشكرستان عن البصرة، وقيل: إنه سار عن البصرة بغير حرب، ودخلها ابن مرزوق، وقيل: إنما فارقها بعد أن حارب فيها، وضعف عن المقام بين يديه، وصفت البصرة لمهذب الدولة.

ثم إن لشكرستان عمل على العود إلى البصرة، فهجم عليها في السفن، ونزل أصحابه بسوق الطعام، واقتتلوا، فاستظهر لشكرستان، وكاتب بهاء الدولة يطلب المصالحة،

(١) ذكره أبو الفداء في «المختصر في أخبار البشر» (٢/ ١٢٨).

ويبذل الطاعة، ويخطب له بالبصرة، فأجابه مهذب الدولة إلى ذلك، وأخذ ابنه رهينة، وكان لشكرستان يظهر طاعة صمصام الدولة، وبهاء الدولة، ومهذب الدولة، وعسف أهل البصرة مدة، فتفرقوا، ثم إنه أحسن إليهم وعدل فيهم، فعادوا[١].

ذكر ولاية المقلد الموصل

في هذه السنة ملك المقلد بن المسيب مدينة الموصل[٢].

وكان سبب ذلك: أن أخاه أبا الذوّاد توفي هذه السنة، فطمع المقلد في الإمارة، فلم تساعده عقيل على ذلك، وقلدوا أخاه علياً؛ لأنه أكبر منه، فشرع المقلد واستمال الديلم الذين كانوا مع أبي جعفر الحجاج بالموصل، فمال إليه بعضهم، وكتب إلى بهاء الدولة يضمن منه البلد بألفي ألف درهم كل سنة. ثم حضر عند أخيه علي، وأظهر له أن بهاء الدولة قد ولاه الموصل، وسأله مساعدته على أبي جعفر؛ لأنه قد منعه عنها، فساروا ونزلوا على الموصل، فخرج إليهم كل من استماله المقلد من الديلم، وضعف الحجاج، وطلب منهم الأمان، فأمنوه، وواعدهم يوماً يخرج إليهم فيه.

ثم إنه انحدر في السفن قبل ذلك اليوم، فلم يشعروا به إلا بعد انحداره، فتبعوه فلم ينالوا منه شيئاً، ونجا بماله منهم، وسار إلى بهاء الدولة[٣].

ودخل المقلد البلد، واستقر الأمر بينه وبين أخيه على أن يخطب لهما، ويقدم علي لكبره، ويكون له معه نائب يجبي المال، واشتركا في البلد والولاية، وسار علي إلى البر، وأقام المقلد، وجرى الأمر على ذلك مديدة، ثم تشاجروا واختصموا، وكان ما نذكره إن شاء الله، وكان المقلد يتولى حماية غربي الفرات من أرض العراق، وكان له ببغداد نائب فيه تهور، فجرى بينه وبين أصحاب بهاء الدولة مشاجرة، فكتب إلى المقلّد يشكو، فانحدر من الموصل في عساكره، وجرى بينه وبين أصحاب بهاء الدولة حرب انهزموا فيها، وكتب إلى بهاء الدولة يعتذر، وطلب/ إنفاذ من يعقد عليه ضمان القصر وغيره.

ج٧
١٨١/ط

وكان بهاء الدولة مشغولاً بمن يقاتله من عسكر أخيه، فاضطر إلى المغالطة، ومد

(١) ذكره ابن خلدون في «تاريخه» (٣/ ٥٣٣)، وذكره الروذراوري في «ذيل تجارب الأمم» (٢٧١ ـ ٢٧٣).
(٢) ذكره ابن الوردي في «تاريخه» (١/ ٣٠٣).
(٣) ذكره ابن خلدون في «تاريخه» (٤/ ٣٠٧).

المقلد يده فأخذ الأموال، فبرز نائب بهاء الدولة ببغداد وهو حينئذٍ: أبو علي بن إسماعيل وخرج إلى حرب المقلد، فبلغ الخبر إليه، فأنفذ أصحابه ليلاً، فاقتتلوا وعادوا إلى المقلد، فلما بلغ الخبر إلى بهاء الدولة بمجيء أصحاب المقلد إلى بغداد، أنفذ أبا جعفر الحجاج إلى بغداد، وأمره بمصالحة المقلد والقبض على أبي علي بن إسماعيل، فسار إلى بغداد في آخر ذي الحجة، فلما وصل إليها راسله المقلد في الصلح، فاصطلحا على أن يحمل إلى بهاء الدولة عشرة آلاف دينار، ولا يأخذ من البلاد إلا رسم الحماية، ويخطب لأبي جعفر بعد بهاء الدولة، وأن يخلع على المقلد الخلع السلطانية، ويلقب بحسام الدولة، ويقطع الموصل، والكوفة، والقصر، والجامعين، واستقر الأمر على ذلك، وجلس القادر بالله له، ولم يف المقلد من ذلك بشيء إلا بحمل المال، واستولى على البلاد، ومد يده في المال، وقصده المتصرفون والأماثل، وعظم قدره، وقبض أبو جعفر على أبي علي، ثم هرب أبو علي، نائب بهاء الدولة، واستتر، وسار إلى البطيحة مستتراً، ملتجئاً إلى مهذب الدولة[1].

ذكر وفاة المنصور بن يوسف وولاية ابنه باديس

في هذه السنة توفي المنصور بن يوسف بلكين، أمير أفريقية، أوائل ربيع الأول، خارج صبرة، ودفن بقصره، وكان ملكاً كريماً، شجاعاً، حازماً، ولم يزل مظفراً منصوراً، حسن السيرة، محباً للعدل والرعية، أوسعهم عدلاً، وأسقط البقايا عن أهل أفريقية، وكانت مالاً جليلاً، ولما توفي ولي بعده ابنه باديس، ويكنى: أبا مناد، فلما استقر في الأمر، سار إلى سردانية، وأتاه الناس من كل ناحية للتعزية والتهنئة، وأراد بنو زيري، أعمام أبيه، أن يخالفوا عليه، فمنعهم أصحاب أبيه وأصحابه، وكان مولد باديس سنة أربع وسبعين وثلثمائة، وأتته الخلع والعهد بالولاية من الحاكم بأمر الله من مصر، فقرىء العهد، وبايع للحاكم هو وجماعة بني عمه والأعيان من القواد.

وفيها ثار على باديس رجل صنهاجي، اسمه: خليفة بن مبارك، فأخذ وحمل إلى باديس، فأركب حماراً، وجعل خلفه رجل أسود يصفعه، وطيف به، ولم يقتل احتقاراً به وسجن.

---

(١) ذكره أبو الفداء في «المختصر في أخبار البشر» (٢/ ١٣١) مختصراً، وذكره ابن خلدون في «تاريخه» (٤/ ٣٠٦، ٣٠٧)، وذكره الروذراوري في «ذيل تجارب الأمم» (٢٨٠ ـ ٢٨٤).

وفيها استعمل باديس عمه حماد بن يوسف بلكين على أشير، وأقطعه إياها، وأعطاه من الخيل والسلاح والعدد شيئاً كثيراً، فخرج إليها[١].

وهذا حماد هو جد بني حماد الذين كانوا ملوك أفريقية، والقلعة المنسوبة إليهم مشهورة بأفريقية، ومنهم أخذها عبد المؤمن بن علي[٢].

ذكر عدة حوادث

في هذه السنة قبض بهاء الدولة على الفاضل وزيره، وأخذ ماله، واستوزر بهاء الدولة سابور بن أردشير، فأقام نحو شهرين، وفرق الأموال، ووقع بها للقواد قصداً ليضعف بهاء الدولة، ثم هرب إلى البطيحة، وبقي منصب الوزارة فارغاً، واستوزر أبو العباس بن سرجس.

وفيها استكتب القادر بالله أبا الحسن علي بن عبد العزيز بن حاجب النعمان.

الوفيات

وفيها توفي أحمد بن إبراهيم بن محمد بن إسحاق أبو حامد بن أبي إسحاق المزكي النيسابوري، في شعبان، وكان إماماً، ومولده سنة ثلاث وعشرين[٣].

وفيها توفي علي بن عمر بن محمد بن الحسن أبو إسحاق الحميري، المعروف: بالسكري، وبالحربي، وبالكيال، ومولده سنة ست وتسعين ومائتين[٤].

وفيها توفي/ أبو الأغر دبيس بن عفيف الأسدي بخوزستان.

ج٧
١٨٢/ط

(١) ذكره أبو الفداء في «المختصر في أخبار البشر» (٢/ ١٣٢)، وذكره ابن الوردي في «تاريخه» (١/ ٣٠٣).

(٢) ذكره أبو الفداء في «المختصر في أخبار البشر» (٢/ ١٣٢) مختصراً، وذكره النويري في «نهاية الأرب» (٢٤/ ١٨٦)، وذكره ابن عذاري في «البيان المغرب» (١/ ٢٤٩).

(٣) ذكره الذهبي في «تاريخ الإسلام» (وفيات سنة: ٣٨٦ هـ) (١١٥)، وذكره أيضاً في «سير أعلام النبلاء» (١٦/ ٤٩٦)، وذكره ابن الجوزي في «المنتظم» (١٤/ ٣٨٣).

(٤) ذكره الخطيب البغدادي في «تاريخ بغداد» (١٢/ ٤٠)، وذكره الذهبي في «تاريخ الإسلام» (وفيات سنة: ٣٨٦ هـ) (١٢٤)، وذكره أيضاً في «العِبَر في خبر من غبر» (٣/ ٣٣)، وذكره ابن السمعاني في «الأنساب» (٧/ ٩٦)، وذكره ابر تغري بردي في «النجوم الزاهرة» (٤/ ١٧٥).

وأبو طالب محمد بن علي بن عطية المكي، صاحب قوت القلوب، روي أنه صنف قوت القلوب، وكان قوته عروق البردي[1]/ . ج٧/١٨٣/ط

(١) ذكره أبو الفداء في «المختصر في أخبار البشر» (٢/ ١٣١)، وذكره الذهبي في «تاريخ الإسلام» (وفيات سنة: ٣٨٦ هـ) (١٢٧)، وذكره ابن الوردي في «تاريخه» (١/ ٣٠٣).

obeikandl.com